ابوى ذر والوقت وابن عساكر فقط قال ابو عبد الله وحديث
النبى صلى الله عليه وسلم ان هذا امر كتبه الله على بنات آدم اكثر
بالمثلثة اى اشمل من قول بعضهم السابق لانه يتناول بنات
بنى اسرآيل وغيرهن وقال الداودى ليس بينهما مخالفة فان نساء
بنى اسرآيل من بنات ادم انتهى والمخالفة كما ترى ظاهرة فان
هذا القول يلزم منه ان غير نساء بنى اسرآيل لم يرسل عليهن
الحيض والحديث ظاهر فى ان جميع بنات آدم كتب عليهن الحيض
اسرآيليات كن او غيرهن واجاب الحافظ ابن حجر بانه يمكن
ان يجمع بينهما مع القول بالتعميم بان الذى ارسل على نساء بنى
اسرآيل طول مكثه بهن عقوبة لهن لا ابتداء وجوده وتعقبه
العينى فقال كيف يقول لا ابتداء وجوده والخبر فيه اول ما ارسل
وبينه وبين كلامه منافاة وايضا من اين ورد ان الحيض
طال مكثه فى نساء بنى اسرآيل ومن نقل هذا ثم اجاب
بانه يمكن ان الله تعالى قطع حيض نساء بنى اسرآيل عقوبة
لهن ولازواجهن لكثرة عنادهم ومضت على ذلك مدة
ثم ان الله تعالى رحمهم واعاد حيض نسائهم الذى جعله
سببا لوجود النسل فلما اعاده عليهن كان ذلك اول الحيض
بالنسبة الى مدة الانقطاع فاطلق الاولية عليه بهذا الاعتبار
لانها من الامور النسبية واجاب فى المصابيح بالحمل على
ان المراد بارسال الحيض ارسال حكمه بمعنى ان كون الحيض
مانعا ابتدى بالاسرآيليات وحمل الحديث على قضاء الله

على بنات

على بنات آدم بوجود الحيض كما هو الظاهر منه انتهى فائدة
الذى يحيض من الحيوانات المرأة والضبع والخفاش والارنب
ويقال ان الكلبة ايضا كذلك وروى ابو داود فى سننه عن عبد
الله بن عمرو مرفوعا الارنب تحيض وزاد بعضهم الناقة
والوزغة **باب** الامر للنساء اذا نفسن بفتح
النون وكسر الفاء وسكون السين آخره نون اى حضن كذا فى رواية
ابوى ذر والوقت كما فى الفرع وفى غيره باب الامر بالنفساء اذا
نفست والضمير الذى فيه يرجع الى النفساء وتذكيره باعتبار
الشخص واهدم الالباس لاختصاص الحيض بالنساء والجمع باعتبار
الجنس والباقى بالنفساء آية لان النفساء مأمورة لا مأمور
بها وفى اكثر الروايات الباب والترجمة ساقطان وبه قال
حدثنا على بن عبد الله ولابن عساكر يعلى ابن عبد الله اى
المدينى بفتح الميم وكسر الدال **قال حدثنا** سفيان بن عيينة
قال سمعت عبد الرحمن بن القاسم **قال سمعت** ابى القاسم
ابن محمد كما فى رواية الاصيلى ابن ابى بكر الصديق حال كونه **يقول**
سمعت عائشة رضى الله عنها حال كونها **تقول خرجنا** حال كوننا
لا نرى بضم النون اى لا نظن وفى الفرع لا نرى بفتحها **الا الحج**
الا فقده لانهم كانوا يطلقون امتناع العمرة فى اشهر الحج فاجبر
عن اعتقادها او عن الغالب عن حال الناس او حال الشارع
فلما كنا وللكشميهنى والاصيلى فلما كنت **بسرف** بفتح السين
المهملة وكسر الراء آخره فاء موضع على عشرة اميال او تسعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)